بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نصر الدين بالحجة والسيف والتمكين وجعل دينه من ينفي عنه غلو الغالين وتحريف المحرفين بالدلائل القاطعة والبراهين اما بعد فلما كان في السنة الحادية عشر بعد المائتين والالف من هجرته صلى الله عليه وسلم طلب غالب والي مكة المشرفة من عبد العزيز ابن سعود والي نجد رحمه الله ان يبعث اليه عالما من علمائه لينا ظر علماء الحرم في شيء من امور الدين فبعث اليه عبد العزيز الشيخ احمد بن ناصر بن عثمان الحنبلي في ركب فلما وصلوا الى مكة جمع غالب علماء الحرم الشريف وارباب مذاهب الائمة الاربعة خلا الحنابلة فوقعت مناظرة عظيمة بين الشيخ احمد المذكور وعلماء الحرم الشريف ومقدمهم يومئذ في الكلام الشيخ عبد الملك الحنفي فوقعت المناظرة في مجالس عديدة لدى والي مكة بمشهد عظيم من اهلها وذلك في شهر رجب من السنة المذكورة من هجرته صلى الله عليه وسلم فظهر الحق وبان وانحفظ الباطل واستكان واقر الخصم بعد البيان ومما سئلوه عنه ثلاث مسائل فاجاب ايده الله بروح منه بما يشفي العليل ويشهي به من يتبع الدليل وسميت هذه الاجوبة القواصم العذاب في الرد على من لم يحكم السنة والكتاب

المسئلة الاولى قالوا ما قولكم فيمن دعا نبيا او وليا واستغاث به في تفريج الكربات كقوله يا رسول الله او يا ابن عباس او يا محجوب او غيرهم من الاولياء والصالحين الجواب الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان وفقا فرهم الى اخر الزمان اما بعد فان الله تعالى قد اكمل

لنا الدين ورسوله قد بلغ البلاغ المبين وانزل عليه الكتاب هدى وذكرى للمؤمنين قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال ابن عباس تكفل الله لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة وقال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون وروا مالك في الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به ولا من شيء يقرب الى النار الا وقد حذرتكم به وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة فحق اصغى الى كتاب الله وسنة رسوله وحد فيهما الهدى والشفا وقدم الله تعالى امر من اعرض عن كتابه ودعا عنه النازع الى حكم غيره فقال تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا اذا عرف هذا فنقول الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيارة القبور انما هو تذكر الاخرة والاحسان الى الميت بالدعاء له والترحم والاستغفار له وامثل